

إشكالية البحث.....(د.حميدة سليوة)

صفات الباحث:

يعتبر الباحث طالبا في كل الحالات، لكن الطالب لابد له من مجموعة صفات لابد أن يتصف بها حتى يحوز على لقب الباحث، لهذا لابد من التفصيل في شروط الباحث، أليس هو الذي يقع على عاتقه الحمل الكبير من البحث؟ ولأن البحث ليس بالعمل السهل بكل تتخلله الصعوبات والعوائق، لهذا لابد من توفر مجموعة شروط فطرية ونفسية وعلمية مكتسبة في هذا الشخص حتى يستحق لقب الباحث:

1- الرغبة:

لابد أن يمتلك الباحث ميلا لموضوع بحثه، فالرغبة لهذا دور الدافع في انجاز البحث، والرغبة غير الحماس؟ فالحماس يختفي والرغبة باقية على طول رحلة البحث: «الرغبة تتولد، وتنمو من حب الطالب للعلم، وللبحث العلمي، وحب التخصص الذي اختاره، وقراءة كل ما يتعلق ببحثه، ومحاورة الباحثين، ومعايشة مشكلات البحث، والتضحية في سبيل ذلك بكثير من أوقات الراحة والتسلية»¹، كل هذه العوامل لا تتحقق إلا بوجود الرغبة في البحث لأن العامل العاطفي له دور كبير في بناء رابطة بين الباحث وبحثه.

2- الصبر:

هي صفة مهمة لإكمال البحث فطريق البحث كما ذكر سابقا محفوف بالصعوبات، لهذا لابد أن يكون الباحث صبورا، يمتلك العزيمة: «على الانجاز، والإصرار عليه وإرادة الاستمرار في مواصلة الطريق الذي خطه الباحث»²، كما يجب أن يكون صبورا على التنقيب والقراءة المستمرة، وعدم التراجع عند مواجهة الصعوبات، من خلال الصبر يمكن للباحث: «اكتشاف جوانب غامضة لم يكن يراها من بداية بحثه»³، الصبر هو الذي ساعد على تذليل الصعوبات ويقود البحث غلى اكتشاف ما هو مخفي.

3- الشك: الباحث لا يقبل كل ما يصادفه من حقائق علمية، وهذا ما يدفعه إلى: «تمحيصها، ومناقشتها، ونقدها فلا يدون إلا ما اقتنع بصوابه، وأقام الدليل

خان(محمد): منهجية البحث العلمي، ص 1.33 -

المرجع نفسه، ص 2.34 -

العسكري(عبود عبد الله): منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، ص 3.22 -

إشكالية البحث.....(د.حميدة سليوة)

عليه¹، وهي ملكة لا يملكها إلا الباحث الحق الذي يستطيع نقد الأفكار وتنظيم الحجج والأدلة، وهو شك علمي يهدف إلى الوصول إلى الحقيقة أو التأكد من صحة حقيقة ما.

4- الشجاعة: أي الجرأة على الخوض في البحث مهما كانت دروبه صعبة والشجاعة في التعبير عن الرأي حتى وأن كان مخالفا، عدم المجاملة في العلم.

5- الأمانة العلمية:

أي النزاهة العلمية في نقل الآراء العلمية بكل صدق ودقة ويظهر هذا من خلال الهوامش والتوثيق، ثم في التعبير عن آراء الباحث بالأدلة والحجج العلمية دون انحياز أو تزيف، ومن الأمانة كذلك أنه لا يأخذ الأفكار إلا عن عالم موثوق، .

6- الإخلاص:

لابد للباحث أن يخلص لضميره كعامل في مجال البحث العلمي، ومهمته كشف المجهول في موضوع معين، فيخلص لأخلاق الباحث العلمي بعدم الغش والموضوعية والصدق، كما من المهم أن يكون مخلصا لموضوعه بتوجيه اهتمام وجهه الباحث لخدمة إشكالية البحث.

7- التنظيم:

في جمع المعلومات التي تتعلق ببحثه: «عليه أن يقوم بتنظيمها، وتصنيفها، وتبويبها، وتقسيمها، ويربط بين الآراء والاتجاهات، محلا ومناقشا ومؤيدا ومعارضاً بأدلة معقولة وبراهين واضحة»²، القدرة على التنظيم تمكن الباحث من هندسة بحثه في أحسن صورة، وتسهل عليه إخراجها.

8- تقبل النقد:

لابد أن يتحلى الباحث بروح التقبل للنقد، مهما كان هذا الرأي سلبيا أو ايجابيا؟ وأن لم يرق له مقال الناقد، فالنقد يساعد الباحث على مراجعة معلوماته وتطوير قدراته البحثية.

9- الذكاء:

خان(محمد): منهجية البحث العلمي، ص 1.35 -
المرجع نفسه، ص 2.37 -

إشكالية البحث.....(د.حميدة سليوة)

هذه الصفة تساعد على الملاحظة الدقيقة للظواهر العلمية، وهي من الصفات الفطرية المهمة التي تساعد الباحث التدقيق والاستنتاج.

10- حب الاطلاع والمعرفة:

هذا لأن القراءة مفتاح البحث العلمي، ولا مفر منها في البحث العلمي، فمن المهم أن يكون الباحث محبا للقراءة .